قياس ما مر في قراءة الفاتحة قال الشيخ الرملي وافتى بها والده وضبعه هذا يفيد
عدم وجوب الترتيب في التشهد بخلاف الفاتحة فانه يخل بالاعجاز ولكنهم
اشترطوا الترتيب في الاذان وتقدم انه اذا تعمد ترك الترتيب في الفاتحة
ولم يغير المعنى انه يستانف القراءة وعبارة الانوار وشرط التشهد رعاية
الكلمات والحروف والتشديدات والاعراب المخل والموالاة والالفاظ المخصوصة
واسماع النفس كالفاتحة انتهى ولم يذكر الترتيب لانه يخل بالاعجاز في الفاتحة
لا في التشهد واقل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد
وآله ولتجب الموالاة بينها وبين التشهد كما هو واضح ويجوز ابدال محمد بالنبي
وبالرسول قال الشيخ الرملي ولا ينافيه لم يأت بالسلام كما في اية صلوا عليه
وسلموا تسليما اذ فيها السلام ولم يأت به لانا نقول قد حصل بقوله السلام
عليك ايها النبي كصلى الله على محمد وكذا على رسوله او على النبي دون احمد او
صلى الله عليه على الصحيح اما الخطبة فيجزي فيها وصلى الله على محمد واحمد
والرسول والماحي والعاقب والحاشر والبشير والنذير ولا يجزي ذلك
هنا كما يشير اليه قولهم لا يكفي احمد ويفرق بين الصلاة والخطبة بانه يطلب
في الصلاة مزيد الاحتياط فلم يغتفروا هنا ما فيه نوع ابهام بخلاف الخطبة
فانها اوسع من الصلاة وشروطها شروط التشهد كما في الانوار قال
الشيخ الرملي وقول ابن كبن ان فتحة لام رسول الله من عارف متعمد
حرام مبطل ومن جاهل حرام غير مبطل ان لم يمكنه التعلم والا بطل في
غير محله اذ ليس فيه تغيير المعنى فلا حرمة ومع التعمد والعلم نعم
نونه ينوى به العلم الوصفية ولم يضمر خبرا ابطل لفساد المعنى حينئذ انتهى رملي
واكملها اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد الى اخره والزيادة على ما ذكر كما في الروضة تبعا للوارد
وهي الى كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وفي رواية في العالمين
انك حميد مجيد قال الشيخ الرملي والافضل الاتيان بلفظ السيادة
كما قاله ابن ظهيرة وصرح به جمع وافتى به الشارح بعين الجلال المحلي
لان فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو ادب
فهو افضل من تركه وان تردد في افضليته الاسنوي كما تقدم عنه واما
حديث لا تسيدوني في الصلاة فباطل لا اصل له كما قاله بعض متاخري الحفاظ
وقول الطوسي انها مبطلة غلط وفي بعض طرق الحديث على ذلك كما في زيادة
في العالمين او نقص عنه قال في الاذكار ينبغي للمصلي الا يزيد وزيادة وارحم

محمدا

محمدا وآل محمد كما رحمت على ابراهيم بدعة واعترض بورودها في عدة احاديث صحح
الحاكم بعضها فيها وترحم على محمد ورده بعض اهل الحديث بان ما وقع للحاكم
وهم وبانها وان كانت ضعيفة لكنها شديدة الضعف فلا يعمل بها ويؤيده قول
ابي زرعة وهو من ائمة الفن بعد ان ساق تلك الاحاديث وبين ضعفها ولعل
المنع ارجح لضعف الاحاديث في ذلك اي لشدة ضعفها وبه تقرر علم ان سبب
الانكار كون الدعاء بالرحمة لم يرد هنا من طريق يعتد به والباب باب اتباع
لا ما قاله ابن عبد البر وغيره من انه لا يدعى له صلى الله عليه وسلم بلفظ الرحمة
فان اراد النافي امتناع ذلك مطلقا فالاحاديث الصحيحة صريحة في رده فقد
صح في سائر الفاظ التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وصح انه صلى الله عليه وسلم اقر من قال من الاعراب اللهم ارحمني وارحم محمدا
ولا ترحم معنا احدا فقال له لقد تحجرت واسعا يا اخا العرب ولم ينكر
عليه سوى قوله ولا ترحم معنا احدا ولا ينبوهم من كونه صلى الله عليه وسلم
عين الرحمة فكيف يدعى له بها لان المراد بها زيادة غايتها الا ترى اول
الكتاب وهو صلى الله عليه وسلم احوج الخلق عطاء منها وحصولها لا يمنع
طلبها له كالصلاة والوسيلة والمقام المحمود نظرا لما فيه من عوده صلى الله عليه
وسلم بزيادة ترقيه التي لا غاية لها والداعي بزيادة ثوابه على ذلك
انتهى رملي وآل ابراهيم اسماعيل واسحاق واولادهما قاله الزمخشري
قال الشيخ الخطيب كل الانبياء من بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام من ولده
اسحاق عليه السلام واما اسماعيل عليه الصلاة والسلام فلم يكن من نسله
نبي الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال محمد بن ابي بكر الرازي ولعل
الحكمة في ذلك بانفراده بالفضيلة فهو افضل الجميع عليهم الصلاة والسلام
وخص ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالذكر من بين الانبياء لان الصلاة
من الله هي الرحمة والبركة ولان الرحمة والبركة لم يجتمعا لنبي غيره قال
الله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد فسال الله
صلى الله عليه وسلم اعطاء ما تضمنته هذه الاية مما سبق اعطاؤه لابراهيم او
فيطلب له صلى الله عليه وسلم ولاله وليسوا انبياء كنبينا وال ابراهيم واله
الانبياء او التشبيه عائد لقوله وعلى ال محمد فقط ولا يشكل على الاخير
ان غير الانبياء لا يساووهم مطلقا لانا نقول مرادنا بالمساواة على القول
بحصولها بالنسبة لهذا الفرد بخصوصه انما هو بطريق التبعية له صلى الله
عليه وسلم والا فما نحن فيه من ذلك وحميد بمعنى محمود ومجيد بمعنى ماجد وهو
ابلغ المجيد من كمل شرفا وكرما وهو ابلغ الاكمل ابدا كلا الصلاة على النبي صلى الله